زانت الليل غرة القمر الطا … لع فيه ولم يشنها سواده
كثر الفكر كيف نهدى كما … اهدت الى ربها الرئيس عباده
والذى عندنا من المال … والخيل فمنه هباته وقياده
فبعثنا باربعين مهارا … كل مهر ميدانه انشاده
عدد اعشته يرى الجسم فيه … اربا لا يراه فيما يزاده
فارتبطها فان قلبا نماها … مربط تسبق الجياد جياده

وانفذت هذه القصيده والرائيه التى تأتى ان شاء الله فى حرف الراء من ارجان الى ابى الفتح بالرى فعاد الجواد يذكر شوقه الى ابى الطيب وانفذ ابياتا فقال ابو الطيب والكتاب بيده

يكلف الانام كتاب ورد … فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما له عندنا … ويذكر من شوقه ما نجد
فاخرق رائيه ما رأى … وابرق ناقده ما انتقد
اذا سمع الناس الفاظه … خلقن له فى القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين … كذا يفعل الاسد ابن الاسد

نسيت وما انسى عتابا على الصد … ولا خفرا زادت حمرة الخد
ولا ليلة قصرتها بقصورة … اطالت يدى فى جيدها صحبة العقد
ومن لى بيوم مثل يوم كرهته … قربت به عند الوداع من البعد
وان لا يخص الفقد شيئا فاننى … فقدت فلم افقد دموعى ولا وجدى

تمن يلذ

تمنّ يلذ المستهام بمثله … وان كان لا يغنى فتيلا ولا يجدى
وغيظ على الايام كالنار فى الحشى … ولكنه غيظ الاسير على القد
فاما ترينى لا اقيم ببلدة … فآفة غمدى فى دلوقى من حدى
يحل القنا يوم الطعان بعقوتى … فاحرمه عرضى واطعمه جلدى
تبدل ايامى وعيشى ومنزلى … نجائب لا يفكرن فى النحس والسعد
واوجه فتيان حياء تلثموا … عليهن لا خوفا من الحرّ والبرد
وليس حياء الوجه فى الذئب شيمة … ولكنه من شيمة الاسد الورد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة … اجاز القنا والخوف خير من الود
يحيدون عن هزل الملوك الى الذى … توفر من بين الملوك على الجد
ومن يصحب اسم ابن العميد محمد … يسر بين انياب الاساود والاسد
يمر من السم الوحى بعاجز … ويعبر من افواههن على درد
كفانا الربيع العيس من بركاته … فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد
اذا ما استحين الماء يعرض نفسه … كرعن بسبت فى اناء من الورد
كانا اراد شكرنا الارض عنده … فلم يخلنا جو هبطناه من رفد
لنا مذهب العباد فى ترك غيره … واتياننا نبغى الرغائب بالزهد
رجونا الذى يرجون فى كل جنة … بارجان حتى ما يئسنا من الخلد
تعرض للزوار اعناق خيله … تعرض وحش خائفات من الطرد
وتلقى نواصيها المنايا مشيحة … ورود قطا صم تشايحن فى ورد
وتنسب افعال السيوف نفوسها … اليه وينسبن السيوف الى الهند
اذا الشرفاء البيض متوا بقتوه … اتى نسب اعلى من الاب والجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)